مراتب نمو الصداقة الكريمة : 1-معرفة الله تعالى معرفة صحيحة 2-المغالاة في هذه المعرفة حتى ترجح في النفس عن ما عداها 3-ترقية هذه المعرفة إلى حب حقيقي في ذات الله تعالى 4-إيثار كل الأعمال لله عز و جل 5-تحقيق التفاهم بين الصديقين 6-تحقيق التكافل بين الصديقين

حقوق الصداقة : 1-اسداء النصيحة و الأخذ على اليد 2-العود و الزيارة و السؤال عن الحال 3-الدعاء في ظهر الغيب 4-تبادل الهدايا 5-إطعام الصديق و أهله

الانظمة العربية و استراتيجية التسوية

إنه من الواضح جدا حصول هذا التغيير في العقدين الأخيرين أي من نهاية الثمانينات و بداية التسعينات فلم يعد يحتاج إلى فضائح، فيجب فهم أن ما يجري من أحداث هو سياسة جادة لهذه الحكومات العربية، ينتهي عندها أسلوب المناشدة في تغيير المواقف ، و عندها يدرك المثقف العربي أن دوره الحقيقي ليس في توجيه هذه الأنظمة إلى مصلحتها لأنها تعتقد استراتيجيا أن مصلحتها مع إسرائيل ، فلغة المناشدة لا تنفع معها و لذلك انفجرت الشعوب في هذه الفترة مثل ما حدث في إيران في عهد الشاه في ثورة المساجد التي انفجرت بلغة الدين و لغة المسجد. مازالت القضية الفلسطينية هي لغة المعذبين و لغة المسحوقين و لغة البؤساء في العالم العربي، فتخطئ الأنظمة باعتقادها أن هذه القضية قد همشت و قزمت جغرافيا و بشريا ، بل الأمة العربية ما زالت حية مشحونة بها، و أن مجمل قضاياها مركز في القضية الفلسطينية، و العجز العربي عموما مجسد في ضياع فلسطين، فتخطئ الأنظمة في فهم هذا التفاعل العربي عندما تقفز فوق وعلى رغبات هذه الجماهير بنفس الفجوة التي تظهر باستمرار بين حقوق و امال الشعوب و الأنظمة العربية .الانتفاضة الشعبية الأخيرة أثناء الحرب على غزة من المحيط إلى الخليج أكدت أن هذه الفجوة صارت كبيرة جدا بين الناس و النظام العربي وبين الكثير من المثقفين الذين يدافعون عن هذه الأنظمة و أغروا بذلك. الفجوة أكبر في قضية فلسطين لأنها قضية العرب و المسلمين، هذين البعدين قائمين و مستمرين في الشعوب مالم تطرح هذه الأنظمة بديلا ظرفيا ينهار كانهيار الهوية التي أسست على فصل البعد العربي عن البعد الاسلامي فانهار اخرها في العراق. البعد الأساسي لقضيتنا هو العروبة و الاسلام،

فعندما حاولوا تأسيس هوية لا هي عربية و لا إسلامية انهارت هذه الأنظمة، و الهوية العربية حقيقة هي ضمن الهوية الاسلامية .هناك شعور هائل بالظلم على الناس في ما جرى في غزة، فمسألة قطاع غزة نشأت على خلفية صراع دائر بالمنطقة بين نهج يؤمن بالتسوية و نهج مقاوم لهذا الخنوع، انتهى فيه مفهوم الأمة العربية و الاسلامية وبدأت كل دولة تبحث عن ترتيب صفها ليس في إطار ديموقراطي مقاوم و لكن في إطار: أن أمن النظام هو الأمن القومي، و ترتيب كل الأوراق في هذه العقلية و في هذا الاتجاه، تسبب في صفقات مع الولايات المتحدة الأمريكية و اسرائيل على حساب القضية الفلسطينية بالضرورة، و هنا يلتقي الفلسطينيون موضوعيا مع الشعوب العربية في هذا الهم و الغم الكبيرين.هذا الخيار دعوة لالتقاء مصالح الأنظمة مع اسرائيل، نظام يواجه مشكلة مع نفسه و مع العالم و مع حلفائه الغربيين في قضية حقوق الانسان و حقوق المواطنة، وأنه صار عبء، فالغرب و اسرائيل يعيرون هذه الأنظمة في مجال حقوق الانسان و تناسوا ما هم عليه، فاقتنعت هذه الأنظمة أنها لا تستطيع بهذا أن تصنع لوبا في الكونغرس الأمريكي ، إذن فالطريق القصير لبلوغ هذه الحظوة هو الالتفاف في تسوية خسيسة مع اسرائيل فمراجعات الغرب في علاقاته مع الانظمة العربية الحاكمة في تطبيق الديموقراطية الحقيقية التي تهدد مشاريع التسوية و أمن اسرائيل دفعت بهذه الأنظمة إلى المبادرة تلو المبادرة والمسارعة في تسوية سياسية في أساسها لإنشاء محاور ضعف داخل العالم العربي.

د. ناصر بلبوخاري

قراءة في محاضرة الأستاذ عزمي بشارة في" غزة و الأنظمة العربية"